عدّة من مبغضي الإمام علي (ع) 1

<"xml encoding="UTF-8?>

أبو الأعور

كان أبو الأعور عمرو بن سفيان السُّلَمي من مبغضي عليّ (عليه السلام) ومعاديه ، وممّن له دور كبير في مواجهة الإمام في حرب صفّين .

وكان في بادئ الأمر على مقدّمة الجيش (1) ، لكنّه لمّا دعاه مالك الأشتر للمبارزة أبى ذلك ، ثمّ لاذ بالفرار من بين يديه ليلاً (2) . ثمّ راح فسيطر على شريعة الماء ليحول دون وصول جيش الإمام (عليه السلام) إليها (3) .

وكان أحد الأُمراء في قتال ذي الحجّة وصفر (4) . ثمّ تولّى قيادة أهل الأُردنّ الذين كانوا على ميسرة جيش الشام (5) .

وقد دعا عليه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في الصلاة (6) .

1 – أُسد الغابة : أبو الأعور عمرو بن سفيان السلمي . . . من أصحاب معاوية وخاصّته ، وشهد معه صفّين ، وكان أشدَّ مَن عنده على عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، وكان عليّ يدعو عليه في القنوت (7) .

2 – تاريخ الطبري عن أبي جناب الكلبي : كان [عليّ (عليه السلام)] إذا صلّى الغداة يقنت فيقول : اللهمّ العن معاوية ، وعَمراً ، وأبا الأعور السلمي ، وحبيباً ، وعبد الرحمن بن خالد ، والضحّاك بن قيس ، والوليد ! (8)

بسر بن أرطاة

كان بُسْر من أُمراء جيش معاوية (9) ، وأحد المعادين للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وقد تقابل مع الإمام (عليه السلام) في صفّين ، لكنّه نجا من الموت بكشف عورته (10) .

أغار على المدينة ومكّة واليمن بعد صفّين بأمر معاوية ، وآذى شيعة الإمام (عليه السلام) (11) ، وقتل خلقاً كثيراً ، فيهم طفلان لعبيد الله بن العبّاس (12) ، وأفرط في قبائحه إفراطاً لا يوصف .

كما أنّه خرّب دُور أصحاب الإمام (عليه السلام) في المدينة (13) ، وأسر النساء المسلمات في اليمن وباعهنّ (14) .

وقد دعا عليه الإمام (عليه السلام) (15) ، فجُنَّ على أثر ذلك (16) . ثمّ هلك حوالي سنة (70 هـ) (17) .

3 – الاستيعاب : كان بسر بن أرطاة من الأبطال الطغاة ، وكان مع معاوية بصفّين ، فأمره أن يلقى عليّاً في القتال ، وقال له : سمعتك تتمنّى لقاءه ؛ فلو أظفرك الله به وصرعته حصلت على دنيا وآخرة . ولم يزل به يشجّعه ويمنّيه حتى رآه فقصده في الحرب ، فالتقيا فصرعه عليّ رضوان الله عليه ، وعرض له معه مثل ما عرض فيما ذكروا لعليّ (رضي الله عنه) مع عمرو بن العاص (18) .

4 – تاريخ دمشق عن عطاء بن أبي مروان : بعث معاوية بسر بن أرطاة إلى المدينة ومكّة واليمن يستعرض الناس ؛ فيقتل من كان في طاعة عليّ بن أبي طالب ، فأقام بالمدينة شهراً ، فما قيل له في أحد : إنّ هذا ممّن أعان على عثمان إلاّ قتَله . وقتل قوماً من بني كعب على مالهم فيما بين مكّة والمدينة ، وألقاهم في البئر .

ومضى إلى اليمن وكان عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب والياً عليها لعليّ بن أبي طالب ، فقتل بسر ابنيه : عبد الرحمن وقُثَماً ابني عبيد الله بن العبّاس ، وقتل عمرو بن أُمّ أراكة الثقفي ، وقتل من همْدان بالجوف (19) ممّن كان مع عليّ بصفّين ؛ قتل أكثر من مائتين ، وقتل من الأبناء كثيراً (20) .

5 – الفتوح – في غارة بسر بن أرطاة – : سار حتى جاز بئر ميمون (21) جعل الناس يهربون بين يديه خوفاً منهم على أنفسهم . قال : ونظر بسر إلى غلامين من أحسن الغلمان هيئةً وجمالاً وهما هاربان ، فقال : عليَّ بهما ! فأُتي بهما حتى وقفا بين يديه ، فقال لهما : من أنتما ؟ فقال أحدهما : أنا قثم وهذا أخي ابنا عبيد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب .

فقال بسر : الله أكبر ! أنتما ممّن أتقرّب بكما وبسفك دمائكما إلى الله تعالى .

قال : ثمّ أمر بهما فذبحا ذبحاً . . . .

ثمّ سار بسر إلى نجران (22) وبها يومئذ رجل من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله) يقال له عبد المدان ، فسمّاه النبيّ (صلى الله عليه وآله) عبد الله ، وكان من شيعة عليّ (رضي الله عنه) ، فقتله بسر بن أبي أرطاة وقتل ابناً له يسمّى مالكاً . . . .

ثمّ سار بسر بن أبي أرطاة إلى بلاد همْدان وبها قوم من أرْحَب من شيعة عليّ بن أبي طالب ، فقتلهم عن آخرهم .

ثمّ سار إلى جَيْشان (23) وبها يومئذ خلق من شيعة عليّ (رضي الله عنه) ، فقتلهم عن آخرهم .

ثمّ سار يريد صنعاء (24) وبها يومئذ عبيد الله بن عبّاس من قِبل عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، فلمّا بلغه

خبر بسر دعا برجل يقال له عمرو بن أراكة ، فاستخلفه على صنعاء وخرج عنها هارباً . وأقبل عدوّ الله حتى دخل صنعاء ، فأخذ عمرو بن أراكة فضرب عنقه صبراً ، وجعل يتلقّط من كان بصنعاء من شيعة عليّ فيقتلهم حتى لم يبقَ منهم أحد .

وخرج من صنعاء يريد حضرموت (25) ، فلمّا دخلها جعل يسأل عن كلّ من يعرف أحداً من موالاة عليّ فيقتله ، حتى قتل خلقاً كثيراً .

قال : ثمّ أقبل إلى رجل من ملوكهم يقال له عبد الله بن ثوابة ، وهو في حصن له ، فلم يزل يختدعه ويحلف له حتى استنزله من حصنه ، ثمّ أمر بقتله .

فقال له ابن ثوابة : أيّها الرجل ! إنّي لا أعلم ذنباً لنفسي يوجب القتل ، فَعلامَ تقتلني ؟ ! فقال له بسر : بقعودك عن بيعة معاوية وتفضيلك عليّ بن أبي طالب .

فقال ابن ثوابة : فذرْني حتى أُصلّي ركعتين أختم بهما عملي . فقال بسر : صلِّ ما بدا لك ، فإنّي قاتلك .

قال : فصلّى عبد الله بن ثوابة ركعتين فعجّل عن إتمامهما ، وقطع بالسيف إرباً إرباً (26) .

6 – أُسد الغابة – في بسر بن أرطاة – : دخل المدينة ، فهرب منه كثير من أهلها ، منهم : جابر بن عبد الله ، وأبو أيّوب الأنصاري ، وغيرهما ، وقتل فيها كثيراً .

وأغار على همدان باليمن ، وسبى نساءهم ، فكُنّ أوّل مسلمات سُبينَ في الإسلام ، وهدم بالمدينة دوراً (27) .

7 – أُسد الغابة عن أبي عمر – في بسر بن أرطاة – : كان يحيى بن معين يقول : لا تصحّ له صحبة . وكان يقول : هو رجل سوء ؛ وذلك لما ركبه في الإسلام من الأُمور العظام ، منها ما نقله أهل الأخبار وأهل الحديث أيضاً من ذبحه عبد الرحمن وقثم – ابني عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب – وهما صغيران بين يدي أُمّهما . وكان معاوية سيّره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة عليّ ، ويأخذ البيعة له ، فسار إلى المدينة ففعل بها أفعالاً شنيعة (28) .

8 – الغارات : قد كان عليّ (عليه السلام) دعا قبل موته على بسر بن أبي أرطاة – لعنه الله – فيما بلغنا ، فقال : اللهمّ إنّ بسراً باع دينه بدنياه ، وانتهك محارمك ، وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده ممّا عندك ، اللهمّ فلا تُمِته حتى تسلبه عقله .

فما لبث بعد وفاة عليّ (عليه السلام) إلاّ يسيراً حتى وسوس ، وذهب عقله (29) .

9 – الكامل في التاريخ : لمّا سمع أمير المؤمنين بقتلهما [ابني عبيد الله بن عبّاس] جزع جزعاً شديداً ، ودعا على بسر ، فقال : اللهمّ اسلبه دينه وعقله .

فأصابه ذلك ، وفقد عقله ، فكان يهذي بالسيف ، ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ، ويُجعل بين يديه زقّ (30) منفوخ ، فلا يزال يضربه . ولم يزل كذلك حتى مات (31) .

10 – تاريخ دمشق عن أبي سعيد بن يونس – في بسر بن أرطاة – : كان من شيعة معاوية بن أبي سفيان ، وشهد مع معاوية صفّين ، وكان معاوية وجّهه إلى اليمن والحجاز في أوّل سنة أربعين ، وأمره أن يتقرّى (32) من كان في طاعة عليّ فيوقع بهم . ففعل بمكّة والمدينة واليمن أفعالاً قبيحة .

وقد ولي البحر (33) لمعاوية ، وكان قد وسوس في آخر أيّامه ، فكان إذا لقي إنساناً قال : أين شيخي ؟ أين عثمان ؟ ويسلّ سيفه . فلمّا رأوا ذلك جعلوا له في جَفنة (34) سيفاً من خشب ، قال : فكان إذا ضرب لم يضرّ (35) .

حبيب بن مسلمة

أحد المعدودين من صحابة النبيّ (صلى الله عليه وآله) (36) ، وأحد أعداء الإمام عليّ (عليه السلام) ، ومن أُمراء الجيش الملازمين لمعاوية في صفّين (37) . تولّى قيادة بعض جيشه في حَربَي ذي الحجّة وصفر (38) ، وكان – أيضاً – رسوله إلى الإمام (عليه السلام) (39) .

حقّره الإمام (عليه السلام) (40) ، ولعنه في قنوت صلاته (41) . هلك سنة (42 هـ) (42) .

11 – الإمام عليّ (عليه السلام) : إنّ معاوية ، وعمرو بن العاص ، وابن أبي معيط ، وحبيب بن مسلمة ، وابن أبي سرح ، والضحّاك بن قيس ، ليسوا بأصحاب دِين ولا قرآن ، أنا أعرف بهم منكم ؛ قد صحبتهم أطفالاً ، وصحبتهم رجالاً ، فكانوا شرّ أطفال ، وشرّ رجال (43) .

12 – تاريخ الطبري عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود : إنّ معاوية بعث إلى عليّ حبيبَ بن مسلمة الفهري وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد بن الأخنس ، فدخلوا عليه وأنا عنده . فحمد الله – حبيب – وأثنى عليه ، ثمّ قال :

أمّا بعد ، فإنّ عثمان بن عفّان كان خليفة مهديّاً ، يعمل بكتاب الله عزّوجلّ ، ويُنيب إلى أمر الله تعالى ، فاستثقلتُم حياته ، واستبطأتم وفاته ، فعدَوتم عليه فقتلتُموه ، فادفع إلينا قَتَلة عثمان – إن زعمت أنّك لم تقتُله – نقتلهم به ، ثمّ اعتزِل أمر الناس ، فيكون أمرهم شورى بينهم ، يولّي الناسُ أمرَهم من أجمع عليه رأيُهم .

فقال له عليّ بن أبي طالب : وما أنتَ – لا أُمَّ لك – والعزل ، وهذا الأمر !

اسكت ؛ فإنّك لستَ هناك ، ولا بأهل له !

فقام وقال له : والله لتَرَينّي بحيث تكره !

فقال عليّ : وما أنتَ ولو أجلَبتَ بخيلك ورجلك ! لا أبقى الله عليك إن أبقيتَ عليَّ ، أحُقْرَةً وسوءاً ! اذهب فصوِّب وصعِّد ما بدا لك (44) .

الحجّاج بن يوسف

13 – شرح نهج البلاغة : كان الحجّاج – لعنه الله – يلعن عليّاً (عليه السلام) ، ويأمر بلعنه .

وقال له متعرّض به يوماً وهو راكب : أيّها الأمير ، إنّ أهلي عقّوني فسمّوني عليّاً ، فغيّر اسمي ، وصِلني بما أتبلّغ به ؛ فإنّي فقير ! فقال : للُطف ما توصّلت به قد سمّيتك كذا ، وولّيتك العمل الفلاني ، فاشخص إليه (45) .

14 – شرح نهج البلاغة عن الشعبي : كنّا جماعة ، ما منّا إلاّ مَن نال مِن عليّ (عليه السلام) ؛ مقاربةً للحجّاج ، غير الحسن بن أبي الحسن (46) .

15 – شرح نهج البلاغة عن عبد الرحمن بن السائب : قال الحجّاج يوماً لعبد الله بن هانئ – وهو رجل من بني أود ؛ حيّ من قحطان ، وكان شريفاً في قومه ، قد شهد مع الحجّاج مشاهده كلّها ، وكان من أنصاره وشيعته – : والله ما كافأتك بعد !

ثمّ أرسل إلى أسماء بن خارجة – سيّد بني فزارة – : أن زوِّج عبد الله بن هانئ بابنتك . فقال : لا والله ، ولا كرامة ، فدعا بالسياط ، فلمّا رأى الشرّ قال : نعم أُزوّجه .

ثمّ بعث إلى سعيد بن قيس الهمداني – رئيس اليمانيّة – : زوِّج ابنتك من عبد الله بن أود . فقال : ومَن أود ! ! لا والله ، لا أُزوّجه ولا كرامة . فقال : عليَّ بالسيف . فقال : دعني حتى أُشاور أهلي ! فشاورهم ، فقالوا : زوِّجه ، ولا تُعرِّض نفسك لهذا الفاسق . فزوَّجه .

فقال الحجّاج لعبد الله : قد زوّجتك بنت سيّد فزارة ، وبنت سيّد همدان وعظيم كهلان . وما أود هناك . فقال : لا تقُل – أصلح الله الأمير – ذاك ؛ فإنّ لنا مناقب ليست لأحد من العرب . قال : وما هي ؟ قال : ما سُبّ أمير المؤمنين عبد الملك في ناد لنا قطّ . قال : منقبة والله ! قال : وشهد منّا صفّين مع أمير المؤمنين معاوية سبعون رجلاً ، ما شهد منّا مع أبي تراب إلاّ رجل واحد ، وكان والله ما علمتُه امرأ سوء . قال : منقبة والله ! قال : ومنّا نسوة نذرنَ إن قُتل الحسين بن عليّ أن تنحر كلّ واحدة عشر قلائص (47) ، ففعلن . قال : منقبة والله ! قال : وما منّا رجل عُرض عليه شتم أبي تراب ولعنه إلاّ فعل ، وزاد ابنيه حسناً وحسيناً وأُمّهما فاطمة . قال : منقبة والله ! قال : وما أحد من العرب له من الصباحة والملاحة ما لنا . فضحك الحجّاج ، وقال : أمّا هذه يا أبا هانئ فدَعها .

وكان عبد الله دميماً ، شديد الأُدمة (48) ، مجدوراً (49) ، في رأسه عُجَر (50) ، مائل الشِّدق (51) ، أحول ، قبيح الوجه ، شديد الحَوَل (52) .

ذو الكلاع بن ناكور

أسلم في عهد النبيّ (صلى الله عليه وآله) (53) . وكان من رؤساء حِمْيَر ، نافذ الأمر فيهم (54) . أميراً على قبيلته . وكان أحد القادة على ميمنة معاوية في صفّين (55) ، ومن المحرّضين على القتال (56) ، ومن كبار أعوانه (57) .

ولمّا بلغه حضور عمّار بن ياسر في جيش الإمام (عليه السلام) تردّد ، وارتاب في قتال الإمام ، بَيْد أنّه ظلّ على عدائه له .

قُتل على يد مالك الأشتر قبل استشهاد عمّار ، وسُرّ معاوية بقتله ، وقال : لو كان حيّاً لَساقَ قبيلته نحو عليّ (58) .

زياد بن أبيه

16 – الأغاني عن زياد بن أبيه – لحجر بن عديّ – : ما كنتَ تعرفني به من حبّ عليّ وودّه فإنّ الله قد سلخه من صدري ، فصيّره بغضاً وعداوة . وما كنتَ تعرفني به من بغض معاوية وعداوته فإنّ الله قد سلخه من صدري ، وحوّله حبّاً ومودّة (59) .

17 – سير أعلام النبلاء – في زياد ابن أبيه – : إنّه جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من أبي الحسن ، فأصابه حينئذ طاعون في سنة ثلاث وخمسين (60) .

18 – تاريخ اليعقوبي – في زياد ابن أبيه – : روي أنّه كان أحضر قوماً بلغه أنّهم شيعة لعليّ ليدعوهم إلى لعن عليّ والبراءة منه ، أو يضرب أعناقهم وكانوا سبعين رجلاً .

فصعد المنبر ، وجعل يتكلّم بالوعيد والتهديد . فنام بعض القوم وهو جالس ، فقال له بعض أصحابه : تنام وقد أُحضرتَ لتُقتل ! ! فقال : من عمود إلى عمود فُرقان ، لقد رأيتُ في نومتي هذه عجباً ! قالوا : وما رأيتَ ؟ قال : رأيتُ رجلاً أسود دخل المسجد ، فضرب رأسُه السقفَ ، فقلتُ : من أنت يا هذا ؟ فقال : أنا النقّاد ، داقّ الرقبة . قلت : وأين تريد ؟ قال : أدقّ عنق هذا الجبّار الذي يتكلّم على هذه الأعواد .

فبينا زياد يتكلّم على المنبر إذ قبض على إصبعه ، ثمّ صاح : يدي ! وسقط عن المنبر مغشيّاً عليه ، فأُدخل القصر ، وقد طُعن في خنصره اليمنى ، فجعل لا يتغاذّ ، فأُحضر الطبيب ، فقال له : اقطع يدي ! قال : أيّها الأمير ، أخبرني عن الوجع تجده في يدك ، أو في قلبك ؟ قال : والله إلاّ في قلبي . قال : فعِش سوياً .

فلمّا نزل به الموت كتب إلى معاوية : إنّي كتبت إلى أمير المؤمنين وأنا في آخر يوم من الدنيا وأوّل يوم من الآخرة ، وقد استخلفت على عملي خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد (61) .

الضحّاك بن قيس

عُدّ من صغار الصحابة . وهو من أعوان معاوية ، وأحد أُمراء جيش دمشق في صفّين (62) . لعنه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (63) ، وقال فيه وفي أمثاله : ليسوا بأصحاب دِين ولا قرآن (64) .

أمره معاوية – بعد صفّين – فأغار على شيعة الإمام (عليه السلام) في مناطق العراق (65) ، فأشخص إليه الإمام (عليه السلام) حجر بن عَديّ في جماعة ، ففرّ ليلاً (66) . وكان رئيساً لشرطة معاوية (67) .

وليَ الكوفة من قِبل معاوية (68) ، ثمّ أُنيطت به حكومة دمشق (69) .

انحاز إلى جانب عبد الله بن الزبير بعد وفاة معاوية بن يزيد (70) . ودعا إلى نفسه بعد مدّة ، فلم يفلح ، حتى قُتل في اصطدامه بجيش مروان سنة (64 هـ) (71) .

19 – تاريخ دمشق عن الزبير بن بكّار : كان الضحّاك مع معاوية ، فولاّه الكوفة .

وهو الذي صلّى على معاوية ، وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية . وكان قد دعا لابن الزبير ، وبايع له ، ثمّ دعا إلى نفسه ، فقتله مروان بن الحكم يوم مرج راهط (72) ، وكان على شرط معاوية (73) .

20 – الغارات عن الضحّاك بن قيس – في خطبة على منبر الكوفة حين أُخبر أنّ رجالاً من الكوفة يُظهرون شتم عثمان والبراءة منه – : بلغني أنّ رجالاً منكم ضلاّلاً يشتمون أئمّة الهدى ، ويعيبون أسلافنا الصالحين ، أما والذي ليس له ندّ ولا شريك لئن لم تنتهوا عمّا بلغني عنكم لأضعنّ فيكم سيف زياد ، ثمّ لا تجدونني ضعيف السَّورة (74) ، ولا كليل الشفرة .

أما والله ، إنّي لصاحبكم الذي أغَرتُ على بلادكم ، فكنت أوّل من غزاها في الإسلام ، فسِرت ما بين الثعلبيّة (75) وشاطئ الفرات ، أُعاقب من شئت ، وأعفو عمّن شئت ، لقد ذعرتُ المخبّئات في خدورهنّ ، وإن كانت المرأة ليبكي ابنها فلا تُرهبه ولا تُسكته إلاّ بذكر اسمي ! فاتّقوا الله يا أهل العراق ، واعلموا أنّي أنا الضحّاك بن قيس (76) .

عبد الله بن الزبير

21 – شرح نهج البلاغة : عبد الله هو الذي حمل الزبير على الحرب ، وهو الذي زيّن لعائشة مسيرها إلى البصرة ، وكان سبّاباً ، فاحشاً ، يبغض بني هاشم ، ويلعن ويسبّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (77) .

22 – شرح نهج البلاغة : كان عبد الله بن الزبير يبغض عليّاً (عليه السلام) ، وينتقصه ، وينال من عِرْضه .

وروى عمر بن شبّة وابن الكلبي والواقدي وغيرهم من رواة السير أنّه مكث أيّام ادّعائه الخلافة أربعين جمعة لا يصلّي فيها على النبيّ (صلى الله عليه وآله) ، وقال : لا يمنعني من ذكره إلاّ أن تشمخ (78) رجال بآنافها . وفي رواية محمّد بن حبيب وأبي عبيدة معمّر بن المثنىّ أنّ له أُهَيْلَ سوء ينغضون رؤوسهم عند ذكره .

وروى سعيد بن جبير أنّ عبد الله بن الزبير قال لعبد الله بن عباس : ما حديث أسمعه عنك ؟ قال : وما هو ؟ ! قال : تأنيبي وذمّي ! فقال : إنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : بئس المرء المسلم يشبع ويجوع جاره . فقال ابن الزبير : إنّي لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة ! (79)

عبيد الله بن زياد

23 – شرح نهج البلاغة عن أبي غسّان البصري : بنى عبيد الله بن زياد أربعة مساجد بالبصرة تقوم على بغض عليّ بن أبي طالب والوقيعة فيه : مسجد بني عديّ ، ومسجد بني مجاشع ، ومسجد كان في العلاّفين على فرضة البصرة ، ومسجد في الأزد (80) .

24 – تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم – في بيان ما جرى بعد قتل الحسين (عليه السلام) ونزول أهل بيته الكوفة – : صعد المنبر ابن زياد ، فقال : الحمد لله الذي أظهر الحقّ وأهله ، ونصر أمير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه ، وقتل الكذّاب ابن الكذّاب الحسين بن عليّ وشيعته (81) .

مروان بن الحكم

25 – الكامل في التاريخ : كان مروان قصيراً ، أحمر ، أوقص (82) . . . ولي المدينة لمعاوية مرّات ، فكان إذا وليَ يبالغ في سبّ عليّ (83) .

26 – البداية والنهاية – في مروان – : لمّا كان متولّياً على المدينة لمعاوية كان يسبّ عليّاً كلّ جمعة على المنبر .

وقال له الحسن بن عليّ : لقد لعن الله أباك الحكم وأنت في صلبه على لسان نبيّه ، فقال : لعن الله الحكم وما ولد (84) .

27 – مسند أبي يعلى عن أبي يحيى : كنت بين الحسين والحسن ، ومروان ، يتشاتمان ، فجعل الحسن يكفّ الحسين . فقال مروان : أهل بيت ملعونون .

فغضب الحسن ، فقال : أقُلتَ أهل بيت ملعونون ! ! فوَالله لقد لعنك الله على لسان نبيّه (صلى الله عليه وآله) وأنت في صُلب أبيك ! ! (85)

(1) الأخبار الطوال : 167 ، تاريخ الطبري : 4 / 566 ، مروج الذهب : 2 / 385 ، الإمامة والسياسة : 1 / 123 ، البداية والنهاية : 7 / 256 ؛ وقعة صفّين : 156 .

(2) تاريخ الطبري : 4 / 567 و 568 ، الكامل في التاريخ : 2 / 363 ، البداية والنهاية : 7 / 256 ؛ وقعة صفّين : 155 .

(3) تاريخ الطبري : 4 / 569 وص 571 و 572 ، الكامل في التاريخ : 2 / 364 ، الأخبار الطوال : 168 ، الإمامة والسياسة : 1 / 124 ؛ وقعة صفّين : 156 .

(4) تاريخ الطبري : 4 / 574 وج 5 / 12 ، مروج الذهب : 2 / 388 ، الكامل في التاريخ : 2 / 366 ، البداية والنهاية : 7 / 258 وص 261 ؛ وقعة صفّين : 196 وص 214 ، تاريخ اليعقوبي : 2 / 187 .

(5) تاريخ دمشق : 46 / 51 ، الأخبار الطوال : 172 ؛ وقعة صفّين : 206 .

(6) تاريخ الطبري : 5 / 71 ، الكامل في التاريخ : 2 / 397 ، أُسد الغابة : 6 / 14 / 5692 ، الاستيعاب : 4 / 163 / 2878 ؛ الأمالي للطوسي : 725 / 1525 ، الإيضاح : 63 ، الأُصول الستّة عشر : 88 .

(7) أُسد الغابة : 6 / 13 / 5692 ، الاستيعاب : 4 / 162 / 2878 نحوه .

(8) تاريخ الطبري : 5 / 71 ، الكامل في التاريخ : 2 / 397 ؛ الأمالي للطوسي : 725 / 1525 عن عبد الله بن معقل ، الأُصول الستّة عشر : 88 عن أبي معقل المزني وكلاهما نحوه .

(9) تاريخ دمشق : 10 / 149 / 872 ، الأخبار الطوال : 167 وص 172 ، شرح نهج البلاغة : 3 / 215 وج 4 / 28 ، الإمامة والسياسة : 1 / 123 .

(10) شرح نهج البلاغة : 6 / 316 ؛ وقعة صفّين : 461 .

(11) أنساب الأشراف : 3 / 211 ، شرح نهج البلاغة : 2 / 3 ؛ تاريخ اليعقوبي : 2 / 197 ، الغارات : 2 / 598 .

(12) أنساب الأشراف : 3 / 213 ، تاريخ الطبري : 5 / 140 ، تاريخ دمشق : 10 / 151 – 154 ، الكامل في التاريخ : 2 / 431 ، أُسد الغابة : 1 / 375 / 406 ، الاستيعاب : 1 / 244 / 175 ، البداية والنهاية : 7 / 323 ؛ الأمالي للمفيد : 306 / 4 ، الأمالي للطوسي : 77 / 111 ، تاريخ اليعقوبي : 2 / 198 ، الغارات : 2 / 614 .

(13) أنساب الأشراف : 3 / 212 ، تاريخ الطبري : 5 / 139 ، تاريخ دمشق : 10 / 151 ، الكامل في التاريخ : 2 / 430 ، الفتوح : 4 / 232 ، البداية والنهاية : 7 / 322 ؛ تاريخ اليعقوبي : 2 / 198 .

(14) سير أعلام النبلاء : 3 / 410 / 65 ، أُسد الغابة : 1 / 375 / 406 ، الاستيعاب : 1 / 243 / 175 .

(15) الغارات : 2 / 640 ؛ شرح نهج البلاغة : 4 / 79 وج 15 / 98 .

(16) مروج الذهب : 3 / 172 ، تاريخ بغداد : 1 / 211 / 49 ، أُسد الغابة : 1 / 375 / 406 ؛ الغارات : 2 / 640 . راجع : القسم الثالث عشر / استجابة دعواته / استجابة دعائه على بسر بن أرطاة .

(17) سير أعلام النبلاء : 3 / 411 / 65 .

(18) الاستيعاب : 1 / 245 / 175 .

(19) الجَوْف لغةً : الأرض المطمئنّة ، وجوف المحوّرة : ببلاد همدان (معجم البلدان : 2 / 188) .

(20) تاريخ دمشق : 10 / 152 / 872 وراجع أنساب الأشراف : 3 / 211 .

(21) بِئْر ميْمون : بئر بمكّة منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي (معجم البلدان : 1 / 302) .

(22) نَجْران : ثالث المدن الكبرى بعد صنعاء وعدن ، بها نخيل وتشتمل على أحياء من اليمن وهي عن صنعاء

عشر مراحل ، أقرّ أهلها الإسلام وطلبوا المباهلة ، لكن امتنعوا عنها بعد حين ، ودفعوا الجزية (راجع تقويم البلدان : 92) .

(23) جَيْشان : مخلاف باليمن كان ينزلها جيشان بن غيدان ، فسمّيت به (معجم البلدان : 2 / 200) .

(24) عاصمة اليمن ، وتقع جنوب الحجاز ، وشمال مدينة عدن . وكانت من أهمّ مدن اليمن والحجاز آنذاك .

(25) حَضْرَمَوت : ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر ، يتلوها أرض رمليّة تعرف بالأحقاف ، فيها قبر هود (عليه السلام) ، وبئر برهوت بالقرب منها . وهي من مخاليف اليمن الشرقيّة ، بل هي أكبرها . واسمها في التوراة " حاضر ميت " (معجم البلدان : 2 / 270) .

(26) الفتوح : 4 / 233 – 236 .

(27) أُسد الغابة : 1 / 375 / 406 ، الاستيعاب : 1 / 243 / 175 نحوه .

(28) أُسد الغابة : 1 / 374 / 406 ، الاستيعاب : 1 / 242 / 175 نحوه وراجع التاريخ لابن معين : 2 / 58 .

(29) الغارات : 2 / 640 ؛ شرح نهج البلاغة : 2 / 18 وراجع الإرشاد : 1 / 321 والخرائج والجرائح : 1 / 201 / 42 .

(30) الزِّقّ : الذي يُسوّى سقاء أو وَطْباً ، والزِّقّ من الأُهُب : كلّ وعاء اتُّخذ لشراب ونحوه ، وقيل : لا يسمّى زِقّاً حتى يُسلخ من قبل رأسه (لسان العرب : 10 / 143) .

(31) الكامل في التاريخ : 2 / 432 وراجع أنساب الأشراف : 3 / 216 والمناقب لابن شهر آشوب : 2 / 280 .

(32) قرا الأرضَ واقتراها وتقرّاها واستقراها : تتبّعها أرضاً أرضاً (لسان العرب : 15 / 175) .

(33) بُحْر – أو بُحُر – : بلد باليمن (معجم البلدان : 1 / 341) .

(34) الجَفْن : غِمْد السيف (لسان العرب : 13 / 89) .

(35) تاريخ دمشق : 10 / 145 / 872 .

(36) الطبقات الكبرى : 7 / 409 ، الاستيعاب : 1 / 381 / 488 .

(37) وقعة صفّين : 196 وص 206 و 213 و 246 ؛ تاريخ دمشق : 12 / 63 وص 74 ، تاريخ الطبري : 4 / 574 وج 5 / 11 ، أُسد الغابة : 1 / 682 / 1068 ، الاستيعاب : 1 / 381 / 488 ، البداية والنهاية : 7 / 261 وص 263 .

(38) وقعة صفّين : 195 وص 213 و 214 ؛ تاريخ الطبري : 4 / 574 وج 5 / 11 و 12 .

(39) وقعة صفّين : 200 ؛ تاريخ الطبري : 5 / 7 ، البداية والنهاية : 7 / 259 .

(40) وقعة صفّين : 200 وص 489 .

(41) وقعة صفّين : 552 ؛ تاريخ الطبري : 5 / 71 .

(42) المستدرك على الصحيحين : 3 / 390 / 5476 ، تاريخ دمشق : 12 / 67 و 68 ، أُسد الغابة : 1 / 682 / 1068 .

(43) تاريخ الطبري : 5 / 48 ، البداية والنهاية : 7 / 273 كلاهما عن جندب الأزدي ، الكامل في التاريخ : 2 / 386 .

(44) تاريخ الطبري : 5 / 7 ، الكامل في التاريخ : 2 / 368 ، البداية والنهاية : 7 / 259 ، الفتوح : 3 / 22 نحوه ؛ وقعة صفّين : 200 وراجع الأخبار الطوال : 170 .

(45) شرح نهج البلاغة : 4 / 58 .

(46) شرح نهج البلاغة : 13 / 231 .

(47) القَلائِص : جمع قَلُوص ؛ وهي الناقة الشابّة (النهاية : 4 / 100) .

(48) رجُلٌ دَميم : قبيح . والأُدمة : السُّمرة (لسان العرب : 12 / 208 وص 11) .

(49) المجدور : القليل اللحم ، ومَن به آثار ضرب أو سياط (تاج العروس : 6 / 175) .

(50) العُجَر : جمع عُجْرة ؛ وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسِّلعة والعُقدة (النهاية : 3 / 185) .

(51) الشدْق : جانب الفم (لسان العرب : 10 / 172) .

(52) شرح نهج البلاغة : 4 / 61 .

(53) أُسد الغابة : 2 / 220 / 1552 ، تاريخ دمشق : 17 / 385 .

(54) الاستيعاب : 2 / 53 / 721 ، أُسد الغابة : 2 / 220 / 1552 .

(55) وقعة صفّين : 206 وص 213 و 226 ؛ مروج الذهب : 2 / 389 ، الأخبار الطوال : 172 ، البداية والنهاية : 7 / 261 ، تاريخ الطبري : 5 / 11 ، الكامل في التاريخ : 2 / 366 وص 371 ، تاريخ دمشق : 17 / 393 / 2110 .

(56) تاريخ دمشق : 17 / 391 ؛ وقعة صفّين : 239 .

(57) وقعة صفّين : 239 .

(58) أُسد الغابة : 2 / 220 / 1552 .

(59) الأغاني : 17 / 139 .

(60) سير أعلام النبلاء : 3 / 496 / 112 ، شرح نهج البلاغة : 4 / 58 نحوه .

(61) تاريخ اليعقوبي : 2 / 235 وراجع أنساب الأشراف : 5 / 284 وتاريخ دمشق : 19 / 203 والمحاسن والمساوئ : 54 .

(62) تاريخ الطبري : 5 / 12 ، تاريخ دمشق : 24 / 280 ، سير أعلام النبلاء : 3 / 241 / 46 ، البداية والنهاية : 7 / 261 ؛ وقعة صفّين : 206 .

(63) تاريخ الطبري : 5 / 71 ؛ وقعة صفّين : 552 .

(64) تاريخ الطبري : 5 / 49 .

(65) أنساب الأشراف : 3 / 197 ، تاريخ الطبري : 5 / 135 ، الكامل في التاريخ : 2 / 426 ، أُسد الغابة : 3 / 50 / 2559 ، البداية والنهاية : 7 / 321 ؛ الغارات : 2 / 422 .

(66) أنساب الأشراف : 3 / 198 ، تاريخ الطبري : 5 / 135 ، الكامل في التاريخ : 2 / 426 ، البداية والنهاية : 7 / 321 ؛ تاريخ اليعقوبي : 2 / 196 ، الغارات : 2 / 426 .

(67) تاريخ دمشق : 24 / 284 ، تاريخ الطبري : 5 / 323 ، أُسد الغابة : 3 / 50 / 2559 ، الاستيعاب : 2 / 297 / 1258 ، البداية والنهاية : 8 / 115 وص 145 .

(68) تاريخ الطبري : 5 / 300 ، تاريخ دمشق : 24 / 283 و 284 ، سير أعلام النبلاء : 3 / 242 / 46 ، أُسد الغابة : 3 / 50 / 2559 ، الاستيعاب : 2 / 297 / 1258 ، الإصابة : 3 / 389 / 4189 ، البداية والنهاية : 8 / 71 وص 81 .

(69) تاريخ دمشق : 24 / 289 ، سير أعلام النبلاء : 3 / 242 / 46 ، الإصابة : 3 / 389 / 4189 ، الاستيعاب : 2 / 297 / 1258 .

(70) الطبقات الكبرى : 5 / 40 ، تاريخ دمشق : 24 / 283 وص 291 ، سير أعلام النبلاء : 3 / 242 / 46 ، أُسد الغابة : 3 / 50 / 2559 .

(71) الطبقات الكبرى : 5 / 40 – 42 ، تاريخ دمشق : 24 / 284 ، سير أعلام النبلاء : 3 / 245 / 46 ، أُسد الغابة : 3 / 50 / 2559 .

(72) موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مَرْج عذراء (معجم البلدان : 3 / 21) .

(73) تاريخ دمشق : 24 / 283 .

(74) سَورَة السلطان ، سَطوته واعتداؤه ، والسَّورَة : الوَثبَة (لسان العرب : 4 / 385) .

(75) الثَّعْلَبيّة : من منازل طريق مكّة من الكوفة ، كانت قرية عامرة فيما سبق وهي اليوم خراب ، وهي على ثلاث منازل من الكوفة بين شقوق وخزيمية (راجع معجم البلدان : 2 / 78) .

(76) الغارات : 2 / 436 ؛ شرح نهج البلاغة : 2 / 120 كلاهما عن محمّد بن مخنف ، أنساب الأشراف : 3 / 198 عن أبي حصين نحوه وفيه إلى " الإسلام " .

(77) شرح نهج البلاغة : 4 / 79 .

(78) الشامخ : الرافع أنفه عِزّاً وتكبّراً (لسان العرب : 3 / 30) .

(79) شرح نهج البلاغة : 4 / 61 ، مروج الذهب : 3 / 88 نحوه .

(80) شرح نهج البلاغة : 4 / 94 .

(81) تاريخ الطبري : 5 / 458 ، أنساب الأشراف : 3 / 413 وفيه ذيله ؛ الإرشاد : 2 / 117 .

(82) أوقص : مائل العنق قصيرها (لسان العرب : 7 / 106) .

(83) الكامل في التاريخ : 2 / 647 .

(84) البداية والنهاية : 8 / 259 .

(85) مسند أبي يعلى : 6 / 172 / 6731 ، المعجم الكبير : 3 / 85 / 2740 ، تاريخ دمشق : 57 / 244 نحوه ، كنز العمّال : 11 / 357 / 31730 وراجع الاحتجاج : 2 / 44 .